حول تكفير تارك الزكاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحسن الله إليك يا شيخنا.

اطلعتُ منذ مدة على ما كتبه الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز في كتابه "الجامع" في قضية تكفير مانع الزكاة، وأريد أن تذكروا لنا الراجح في هذه المسألة، مع التفصيل وذكر بعض المراجع التي يمكن أن تغنينا عن كلام المعاصرين.

* * *

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

أما تكفير تارك الزكاة؛ فهو اختيار جماعة من أهل العلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض أهل الحديث:

- فهو اختيار ابن مسعود رضي الله عنه.
- وهو أحد أقوال أحمد بن حنبل - كما ذكر ذلك ابن تيمية في كتابه "الإيمان الكبير" -
- وهو اختيار الحميدي صاحب المسند شيخ الإمام البخاري - كما في عقيدته المثبتة في خاتمة المسند المطبوع بتحقيق الأعظمي -

ولا أعلم أحدا بسط هذه المسألة من المتأخرين، سوى ما ذكره سفر الحوالي في كتابه "ظاهرة الإرجاء"، فقد تبـنى القول بتكفير من ترك المباني الأربعة.